الجديدة ، من اجل توطين اليهود » ، ومن الجدير بالذكر ان بن مئير وقف ضد الاتفاقات ،

★ ابراهام ديسكين (بروفسور في الجامعة العبرية) ، قال صباح اليوم التالي لاقرار الكنيست الصهيوني للاتفاقات ان ايديولوجية حزب العمل (المعراخ المعارض) هي التي انتصرت في اقرار الاتفاقات بينما انهزمت ايديولوجية حيروت (الليكود الحاكم) اليمينية ، واضاف ان مواقف حزب العمل بالنسبة للصراع العربي ـ الصهيوني اصبح لها غالبية مؤيدة داخل جميع الاحزاب السياسية ، شقي داش ، اجودات يسرائيل ، الجزء الاكبر من حزب الاحرار ، نصف اعضاء المفدال ، كلهم التزموا عمليا بهذه المواقف ، واكد ان معرفة بيغن بخريطة القوى السياسية الداخلية هي التي دفعته لتليين موقفه وجعل اراء حزب العمل وبرنامجه تسيطر على اتجاهات الحكومة ،

ولم يتوقع ديسكين ان تجري « لخبطة » للخريطة السياسية حاليا ، ولكنه اضاف بان المحتمل ان تؤدي مسيرة المفاوضات مستقبلا خصوصا عندما تستيقظ مشكلة « يهودا والسامرة » بعد ثلاثة اشهر وحتى بعد ثلاثة اعوام الى فعل ذلك ،

★ ابراهام رابينوفيتش (معراخ ـ وزير مال سابق) ، قال بان اثار اتساع السيطرة على الارض (الاحتلال) هو اخطر من الانكماش ، وذلك يعود الى نسف شعار « العمل العبري » الجوهري في الايديولوجية الصهيونية بسبب تدفق العمال العرب ، واكد ان الحصول على مناطق محتلة اقل افضل من مناطق محتلة اكثر مع وجود ضغط عسكري وتهديد دائم بالحرب ،

★ يجآل كوهين اورجاد (حيروت ـ عضو كنيست) قال ان اعطاء حرية التصويت لاعضاء حيروت وبعض الاحزاب الاخرى من قبل مجالس اداراتها كان قرارا حميما ، لان القرار بصدد اتفاقيات « كمب ديفيد » هو قرار خطير ولا يحتمل انضباطا ائتلافيا او معارضا بل فقط حرية تصويت ، ومن الجدير بالذكر ان اورجاد صوت ضد الاتفاقات ، وقال ان هذه الاتفاقات لا تقود للسلام ،

★ عكينا نوف (الحركة الديمقراطية ـ عضو كنيست) صوت لصالح القرارات ، ولكنه قال بان حركته تركت لاعضائها في الكنيست حرية التصويت ، فاصبح القرار شخصي ، واضاف بانه لو تم اقرار الاتفاقات باغلبية كبيرة لشعر بالخجل لانه يعلم فعلا ان هناك معارضة كبيرة لها ، واضاف ان بيغن اصبح ذو نظرة واقعية حين فضل الاتفاق على مبادىء عاشها طيلة حياته !

★ جرشون شفاط (قيادي في حركة غوش امونيم) قال بانه لن يمكن اذا نفذت الاتفاقات ان يستمر الاستيطان في « يهودا والسامرة » وحتى في الجولان ، فلن يقبل متطوعون للاستيطان الذهاب للعيش تحت ظل « الحكم الذاتي » ، كما ان الحماس للاستيطان سينتهي بعد ازالة مستوطنات سيناء ، واكد ان حركته ستستمر بالنضال بكل الوسائل لمنع الحكومة من ايقاف الاستيطان ،

رسالة براون الى وايزمان

هارولد براون

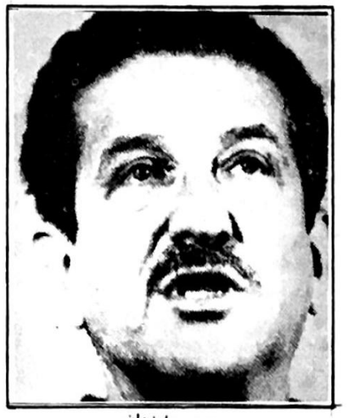

عيزر وايزمان

□ حول المسائل المتعلقة باتفاقات « كمب ديفيد » وتنفيذ التفاصيل المتفق والمختلف عليها بين العدو والولايات المتحدة ومصر يجري حاليا تبادل الرسائل بين المسؤولين في هذه الانظمة ، ومن هذه الرسائل كشف العدو رسالة تتعلق بالمطارات التي ستبنيها الولايات المتحدة للعدو في النقب كبديل لمطاراته في سيناء ، والرسالة من هارولد براون وزير الدفاع الامريكي الى عيزر وايزمان وزير دفاع العدو ، هذا نصها كما اذاعه العدو :

« ان الولايات المتحدة تفهم بالنسبه لتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها في كمب ديفيد ، ان اسرائيل تنوي اقامه قاعدتين جويتين في مكانين ملائمين في النقب بدلا من المطارين في عتيم وعنسيون في سيناء التي ستخليها اسرائيل وفقا لاتفاقيه السلام التي ستوقع بين مصر واسرائيل ،

كما اننا نقر بالسرعه والافضليه اللتين توليهما اسرائيل لاقامه هاتين القاعدتين على ضوء اقتراحها بانها لا تستطيع ان تخلي وهي آمنة قواعدها في سيناء ، الى ان تصبح القاعدتان الجديدتان جاهزتين للاستعمال ، وانا اقترح ان تقوم الحكومتان الامريكيه والاسرائيليه بالتشاور فيما بينهما ، حول حجم هاتين القاعدتين ونفقاتهما ، وبالنسبه لاطار المساعدات التي يفترض ان تقدمها الولايات المتحدة على ضوء المشكلات الخاصة التي قد تنشأ اثناء عملية التنفيذ السريعه ، وان الرئيس على استعداد للحصول على المصادقات اللازمة من الكونغرس لتقديم هذه المساعدة ، وربما يكون الامر بمثابه اتفاق مع الولايات المتحدة نتيجة لهذه المشاورات » ،

التوقيع : هارولد براون

وعلقت اذاعة العدو على الرسالة ، بان العجيب فيها ، انها لا تحتوي على شروط مرتبطة باي بند اخر من بنود الاتفاق ، فليست في الرسالة اية شروط للتقدم نحو بنود اخرى متعلقة « بيهودا والسامرة » او اي مكان اخر ، بل هي التزام قائم بذاته ! وقد يكون تعليق العدو كافيا ولا يترك مجالا لتعليقات اخرى !

خطاب السادات والتغيير الوزاري والعسكري

لقد بات من المسلم به ان هناك فهما امريكيا تسعى من خلاله الامبريالية الى حفر مجرى لفهم جديد واكثر رجعية وتنازلا في مسيرة التسوية الاستسلامية الا وهو الفهم الصهيوني للتسوية ومحاوله اقناع كافة الاطراف بان لا طريق سوى هذا الطريق « فندق داود » او « مخيم داود » على حد سواء ، وبالتالي اصبح واضحا ان اية دعوات خلاف ذلك هي دعوات غير مقبولة وتجاوزتها مسيرة العد التنازلي للسادات والمطلوب بكل وضوح السير في هذا النهج الجديد والذي جاءت اتفاقات كامب ديفيد المساماه « بالاطار » لتؤكده من مناشدتها لباقي الاطراف بضرورة آلسير في نفس الركاب والشروع بالتفاوض تحت نفس الاسس التي فاوض عليها السادات ،

التسوية وفق المفهوم الصهيوني

واية دراسة دقيقة للاتفاقات المبرمه بين العدو الصهيوني ونظام السادات لا بد آن يخلص الدارس لها الى مجموعة من العناوين البارزة التالية :

١ ـ آن « اسرائيل » حريصة كل الحرص من خلال جميع الاتفاقات على ايجاد وتهيئه مجموعة من الترتيبات الامنية الضرورية والقادرة من خلالها على تفادي اي تغير دراماتيكي مفاجيء في اوضاع المنطقة العربية المحيطة بالاراضي المحتلة وذلك من خلال :

* محاولة رسم حدود دقيقة جديدة « لفترة ما بعد الانسحاب » من اي جزء من الاراضي العربية المحتلة ومدى قرب او بعد اي تواجد عسكري عربي من هذه الحدود ،
* الاهمية البالغة لموضوع الضمانات الامنيه الدولية ممثلة في مجموعة معطات الانذار المبكر التي اقيمت في سيناء والتي ستقام مستقبلا ،
* ابقاء مجموعة من الجيوب العسكرية في الاراضي المحتلة كما ينص على ذلك آتفاق كامب ديفيد المتعلق بالضفة الغربية والقطاع لتسهيل عملية ضبط الاوضاع الامنية مستقبلا ،
* المحافظة على ان تكون المناطق المحتلة التي يتم الانسحاب عنها منزوعة السلاح ولا تدخلها اية قوات مسلحة عربية « عدا الشرطة » بعد الانسحاب ،
* تحويل كافة القواعد والمطارات الحربية السابقة الى مطارات مدنية تستفيد منها هي الاخرى ضمن اجواء العلاقات الجديده المترتبة على ذلك ،

٢ ـ ابتزاز قدر هائل من التنازلات على الصعيد السياسي تكون في المستقبل موطيء قدم لها في المنطقة سنفذ من خلاله الى الاسواق التجاريه والايدي العاملة والاستثمارات وغيرها من المصالح في المنطقة العربية ،

٣ ـ عدم التنازل عن شروطها الرئيسية والتصلب حتى اللحظة الاخيرة في محاولة لوضع الاطراف الاخرى امام خيار واحد لا خيارين واجبارهم ازاء ذلك ـ واستنادا الى طبيعة ميزان القوى القائم ووضع هذه القوى المتزحلق عربيا وداخليا ـ على الرضوخ الكامل لشروطهم كما حصل مع السادات في كامب ديفيد اضافة الى ذلك محاولة رفع الروح المعنوية للمستوطنين الصهاينة واشعارهم بنوع من الطمأنينة للتخفيف ايضا من الاثار الضارة للهجرة المعتادة ،

٤ ـ التأكيد المستمر على ضرورة التسليم بحق الكيان الصهيوني في الوجود وبالتالي محاولة التأكيد من قبلهم على شرعية هذا الوجود وسلام توجهاته وبطلان القول القائل بعنصرية هذا الكيان ،

ومصداقا لكل ذلك جاءت اتفاقات كامب ديفيد لتؤكد على كل هذه العناوين وعلى رغبة الامبريالية الامريكية فرض نمط معين من العلاقات في المنطقة العربية يحفظ لها استمرار وجود مصالحها، وازدياد هيمنتها على مقدرات المنطقة وفرض المزيد من التنازلات السياسية وجر آطراف جديدة الى النهج الذي سار عليه النظام المصري ،

تدفق المعونات الامريكية على الاردن ومصر

□ في مطلع هذا الشهر وقع الاردن اتفاقيتين مع الولايات المتحدة تقضي الاتفاقية الاولى بان تقدم الولايات المتحدة قرضا بمبلغ ٨ ملايين دولار بواسطة وكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي لتمويل المرحلة الثامنة من مشروع التنمية الريفية في وادي الاردن الذي يشمل بناء ثلاث وعشرين مدرسة في وادي الاردن ،

وستقوم الولايات المتحدة بموجب الاتفاقية الثانية ، ومن خلال الوكالة ذاتها بتقديم ١٫٥ مليون دولار امريكي كقرض للحكومة الاردنية ، لاستخدامه في مشروعات زراعية ،

وفي الفترة ذاتها تم التوقيع في القاهرة على اربع اتفاقيات اقتصادية بين مصر والولايات المتحدة ، بلغت قيمتها الاجمالية (١٥٧٫٥) مليون دولار ، منها ٢٥ مليون دولار كمنحة لمشروع مجاري القاهرة ، و (٦٠)مليون كقرض لمشروع الصرف الصحي ومياه الشرب بمدن القناة ، و ٤٠ مليون دولار كقرض لتطوير ميناء السويس، و ٤٢٫٥ مليون لدعم الانتاج الصناعي ،

تسدد هذه القروض على مدى اربعين عاما ، منها عشر سنوات فترة سماح ، وبفائدة قدرها ٢٪ عن فترة السماح و ٣٪ عن باقي المدة ،

انعكاسات كامب ديفيد على الوضع الداخلي

بعد عقد هذه الاتفاقات ماذا ينوي فعله السادات وما هي المهمات العاجلة على جدول اعماله كي ينجح في تمرير هذا العبور الجديد من بوابات الخيانة والتردد بأقل قدر من الخسائر والارباكات على الصعيد الداخلي ؟ ان ما ينوي فعله يتلخص فيما يالي :

١ ـ الوقوف امام الشعب المصري لمحاولة اقناعه « بالانجازات العظيمة » التي حققها نتيجة اتفاقه المهين مع العدو الصهيوني في كامب ديفيد بمباركة الولايات المتحدة الامريكية ،

٢ ـ ضرب الشكل الهش والمبتذل للديمقراطية السياسية البرلمانية في مصر وقطع دابر المعارضين للاتفاق والتشهير بهم بحجة العمالة للسوفييت والشيوعية الدولية وجبهة الرفض ولالحاد ومن ثم الزج بهم في المعتقلات ،

٣ ـ التعجيل بضرورة ايجاد الاداة السياسية القادرة على قيادة مهمات المرحلة القادمة على صعيد تنفيذ الاتفاقات المعقودة والاسراع في تنفيذ البرامج الاقتصادية الانفتاحية في محاولة لتغيير كافة اطراف اللعبة السياسية باطراف جديدة قادرة على لعب دور اكثر ارتباطا بالمشروع الامبريالي في المنطقة واكثر تفهما لما حصل في كامب ديفيد ، وهذا يعني بالضرورة تشكيل حكومة